الاشتراك في احلاف معادية ومنع كل طرف من ان يسمح لقوات دولة ثالثة ، بينها وبين الطرف الاخر حالة عداء ، من المرابطة في اراضيه . ١٣) عدم التدخل في الشؤون الداخلية والعلاقات الخارجية العادية . ١٤) السلام يجب ان يعبر عنه في معاهدة تربط الطرفين وفقا للتشريع العادي والعرف .

اما رد مصر على هذا المشروع الاسرائيلي الذي تسلمه يارينغ فقد شدد على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ واعطاء الدول الاربع الكبرى دورا فعالا من اجل المحافظة على السلام ، كما شدد على مسألة حل قضية « اللاجئين » حلا عادلا اساسه قرارات الامم المتحدة ، بالاضافة الى الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة . وأوضح الرد ان مصر مستعدة لاعلان انهاء حالة العداء مع اسرائيل بمقابل ان تصدر اسرائيل بيانا تؤكد فيه تخليها عن سياستها التوسعية واكتفاءها بحدود ما قبل حزيران ١٩٦٧ . كما أوضح ان القوات الدولية التي تريدها مصر لن تكتفي بالمراقبة فقط بل ينبغي ان تكون قادرة على التدخل لمنع اي هجوم محتمل . وقد علق ابا ايبان على رد ج.ع.م قائلا بأنه « يترك الباب مفتوحا أمام استمرار المناقشات » واوضحت اوساط اسرائيلية مطلعة بأن رد القاهرة يسمح بالتفاؤل بالنسبة الى استمرار محادثات السلام . وسنجد ان عددا من النقاط الرئيسية الواردة في المشروع الاسرائيلي والرد المصري عليها سوف يكون محور المناقشات المستقبلة في موضوع التسوية وسيتكرر ذكرها اكثر من مرة في المساعي الدبلوماسية العربية والاسرائيلية على الصعيد الدولي .

اما التطور الدولي الثالث الذي رافق انطلاق محادثات يارينغ من جديد فتمثل في المساعي الدبلوماسية الاضافية التي بذلتها ج.ع.م على الصعيد الدولي (والاوروبي خاصة) لتوضيح موقعها في قضية التسوية السلمية . وتمثلت هذه الجهود بالجولة التي قام بها وزير خارجية ج.ع.م في العواصم الاوروبية الرئيسية (لندن ، باريس وروما) لهذا الغرض . ان الدافع الكامن خلف زيارة العواصم الاوروبية هو ادراك الدبلوماسية المصرية ان المصالح النفطية الاوروبية تحديدا والغربية عامة يهمها ان يتم فتح قناة السويس في أقرب فترة ممكنة باعتبار ان ثلاثة ارباع السفن التي كانت تستخدم القناة قبل عام ١٩٦٧ هي من ناقلات البترول .

كما ان ٩٢٪ من البترول الذي يعبر القنال كان يذهب الى اوروبا . ومع ان ناقلات النفط الضخمة جنبت أوروبا ازمة نفطية كبيرة غير ان لهذه الناقلات سلبياتها ايضا على المدى البعيد بالنسبة للاسواق الاوروبية خاصة ، كما ان معظم المرافىء البحرية غير مجهزة لاستقبال مثل هذه الناقلات والاعتناء بسلامتها وصيانتها كما ينبغي . ان تراكم هذه المصاعب قد جعل ثمن البترول الخام في القارة الاوروبية لاول مرة في التاريخ أعلى من ثمنه في بريطانيا . كما ان اسعار ناقلات النفط ارتفعت بمقدار ٥٠٪ — ١٠٠٪ في السنة الاخيرة لاسباب متعددة منها سياسة ليبيا في تحديد انتاج النفط — لذلك سيساعد فتح قنال السويس كثيرا في حل المشكلات النفطية الاوروبية . لذلك تعمدت الدبلوماسية المصرية استغلال هذه الظروف المواتية لتكتيل الدول الاوروبية المعنية بغرض الضغط على اسرائيل وامريكا لتخفيف حدة المواقف الاسرائيلية وتصلبها في البحث عن التسوية السلمية . كذلك كان من مهمة رياض على ما يبدو ، الضغط على الحكومة البريطانية كي تشارك مع المجموعة الاوروبية المهتمة بتمويل مشروع خط انابيب البترول الممتد من خليج السويس الى الاسكندرية ، هذا بالاضافة الى تحسين العلاقات مع بريطانيا بصورة عامة .

وقد وصف وزير الخارجية نتائج محادثاته في لندن في مؤتمر صحافي بقوله انها كانت « مثمرة وبناءة ومرضية » . اما بالنسبة لمحادثاته في باريس فقد علقت عليها مصادر دبلوماسية فرنسية بقولها « ان المحادثات مع رياض قد مكنتنا من تفهم مدى جدية مصر وعزمها في بذل جهودها للوصول الى تسوية عادلة ومشرفة ودائمة » . كما أعلن السيد رياض موافقته على ما كان قد صرح به الرئيس الفرنسي بومبيدو في حديث سابق له حول عقد معاهدة سلام بين الدول العربية المعنية واسرائيل والى الحاجة للاعتراف بدولة اسرائيل من قبل الدول العربية المجاورة لها واقامة علاقات طبيعية معها . وربما كانت هذه اول اشارة رسمية الى الموافقة اللاحقة التي أوردتها مصر في مذكرتها الى يارينغ بقبول عقد معاهدة صلح مع اسرائيل مباشرة . وفي مقابلة مع صحيفة « لوموند » الفرنسية اوضح رياض بأن دور القوات الدولية في التسوية السلمية سيكون مختلفا عن دورها السابق بالرغم من كون